وانقطعت اغارة الخيل اغار وكان دلّ من فطانه فيجي حتى يقف على البيضه وكان لا يغير
على مضر بل على اليمن فاذا لم يقدر اغار على ربيعه وكان يقول اللهم انك تهيّئ ما شئت
لمن شئت اللهم اني لو كنت ضعيفا لكنت عبدا ولو كنت امرأة كنت امة اللهم اني اعوذ
بك من الخيبه فاما الهيبه فلا هيبه فذكروا انه املق حتى لم يبق له شي فخرج على رجليه
رجا ان يصيب غرّه من بعض من يمر به فيذهب بابله حتى امسى في ليله من ليالي الشتا مقمره
فاشتمل الصما ثم نام فبينا هو اذ جثم عليه رجل فقعد على جنبه فقال له استاسر فرفع السليك
راسه وقال الليل طويل وانت مقمر فذهبت مثلا فجعل الرجل يلهزه ويقول يا خبيث
استاسر فلما اذاه اخرج السليك يده فضم الرجل ضمة ضرط منها وهو فوقه فقال السليك
اضرطا وانت الاعلى فذهبت مثلا ثم قال السليك ما انت قال رجل افتقرت فقلت لاخرجن
فلا اعود الى اهلي حتى استغني قال فانطلق معي فانطلقا فوجدا رجلا قصته مثل قصتهما
فاصطحبوا جميعا حتى اتوا الجوف جوف مراد فلما اشرفوا عليه اذا فيه نعم كثير فهابوا ان يغزوا
فيطردوا بعضها فيلحقهم الطلب فقال لهم السليك كونوا قريبا حتى اتي الرعاه فاعلم
لكما علم الحي اقريب ام بعيد فان كان قريبا رجعت اليكم وان كانوا بعيدا قلت لكم
قولا اوحي اليكم به فاغيروا فانطلق حتى اتى الرعا فلم يزل يستنطقهم حتى اخبروه مكان
الحي فاذا هو بعيد ان طلبوا لم يدركوا فقال السليك للرعاء الا اغنيكم قالوا بلى فرفع صوته
وغنى

يا صاحبي الا لا حي بالوادي الا عبيد قيام بين اذواد
هل تنظران قليلا ريث غفلتهم ام تغدوان فان الربح للغادي

فلما سمعا ذلك اتيا السليك فطردوا الابل فذهبوا باكثرها ولم يبلغ الصريخ الحي حتى فاتوهم
وقال ابو عبيده بلغني ان السليك راى طلايع لبكر بن وايل وكانوا يتحدثون ليغزوا على
م انذر بني تميم ولا يعلم بهم فقالوا ان علم السليك بنا قومه فبعثوا اليه فارسين على جوادين
فلما هاجاه خرج يمحض كانه ظبي وطارداه سحابة يومهم ثم قالوا اذا كان الليل اعيى
ثم سقط وافتر عن العدو فناخذه فلما اصبحوا وجدوا اثره قد عثر باصل شجرة فنزع
وندرت قوسه فانحطمت فوجدوا قصدة منها قد ارتزت بالارض فقالوا لنا له اخزاه
الله وهموا بالرجوع ثم قالوا لعل هذا كان من اول الليل ثم فتر فتبعاه فاذا اثره متفاجا
قد بال في الارض وخدها فقالوا ما له قاتله الله ما رايناه اشد منه ولا نتبعه

ابدا

ابدا فانصرفا ووصل الى قومه فانذرهم فكذبوه لبعد الغاية فقال

يكذبني العمران عمرو بن جندب وعمرو بن سعد والمكذب اكذب
ثكلتهما ان لم اكن قد رايتها كراديس يهديها الى الحرب موكب

وجاء الجيش فاغاروا وحكى الاصمعي ان السليك لقي رجلا من خثعم ومعه امراة فاخذه
فقال له الخثعمي انا افدي نفسي منك فقال له السليك ذلك لك على ان لا تخبرني ولا
تطلع علي احدا من خثعم فحالفه وخلف امراته عنده رهينه ورجع الى قومه فنكحها السليك
وجعلت تقول له احذر خثعم فاني اخافهم عليك فقال

وما خثعم الا لئام اذله الى الذل والاسخاف تنمى وتنتمي

وبلغ خبره شبل بن قلاده وانس بن مدرك الخثعمي فخالفا الى السليك فلم يشعر الا وقد طرقاه الخيل
فانشا يقول

من مبلغ قومي ان مقتول يا رب قرن قد تركت مجدولا
ورب زوج قد نكحت عطبولا ورب عان قد فككت مكبولا

ثم عطفا عليه وليس له طريقا للعدو فقتلاه ومن شعره وقد اغار بقوم
فانصرفوا عنه خوفا من العطش وبقي معه رجل يسمى صرد فبكى فقال السليك

بكى صرد لما راى الحي اعرضت مهامه رمل دونهم وسهوب
فقلت له لا تبك عينك انها قضية ما يقضى لنا فنتوب
سيكفيك ضرب القوم لحم معرض وماء قدور في القصاع مشيب

الضرب اللبن الحامض وماء القدور المرق كانه يقول سنستغني ونأكل اللحم بعد اللبن وقوله

لا تعتبن على فضارتي واعجبها ذوو اللمم الطوال
اشاب الراس اني كل يوم ارى لي خاله وسط الرجال
يشق علي ان يلقين ضيما ويعجز عن تخلصهن مالي

وعامر بن مالك ابا ملاعب الاسنة سيد ثك

هو عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعه المعروف بملاعب الاسنه ويكنى ابو البرا
وامه ام البنين الجنبية اعرق نجبى العرب وذلك انها ولدت من مالك بن جعفر خمسة
ابا برا والطفيل ابا عامر ابن الطفيل وربيعه ابا لبيد ونزال ومعويه ويسمى معوذ الحكما
وقد افتخر بهم لبيد عند النعمان فقال

نحن بني ام البنين الاربعه

Copyright © King Saud University